رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الأعراف) 80 (تفسير من الآية)750(إلى الآية)460(

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا جميعا بما علمتنا وارزقنا جميعا الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا اللقاء المتجدد اللقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى غفر له وتقبل منا ومنه - 00:00:28

وقد وقف بنا الحديث عند الاية السابعة والخمسين من ايات سورة الاعراف قد مضى الحديث فيها عن قصة اصحاب الاعراف واول السورة والحديث عن الايات التي ذكر الله فيها خلق السماوات والارض - 00:00:40

واستواءه سبحانه وتعالى على العرش ولا زال الحديث مستمرا عن صفات الله سبحانه وتعالى. التي بها يستحق العبادة. ويستحق توحيده بالعبادة سبحانه وتعالى نبدأ في الاية التي معنا وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - 00:00:56

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين اللهم امين قال الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت - 00:01:14

انزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. قال رحمه الله وهو الذي يرسل الرياح وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي الريح على الوحدة نشرا جمع نشور. بمعنى ناشر وقرأ ابن عامر نشرا بالتخفيف حيث وقع - 00:01:34

وحمزة والكسائي نشرا بفتح النون حيث وقع على انه مصدر في موقع الحال. بمعنى ناشرات او مفعول تطلق فان الارسال والنشر متقاربان وعاصم بشرى وهو تخفيف بشر جمع بشير وقد قرأ به. وبشرا بفتح الباء مصدر بشره بمعنى باشرات او للبشارة. وقرأ - 00:01:58

بشرى بين يدي رحمته قدام رحمته يعني المطر فان الصبا تثير السحاب والشمال تجمعه والجنوب تدره والدبور تفرقه. حتى اذا اقل اي حملته واشتقاقه من القلة. فان المقل للشيء يستقله - 00:02:26

سحابا ثقالا بالماء جمعه لان السحاب جمع. بمعنى السحائب سقناه اي السحاب وافراد الضمير باعتبار اللفظ لبلد ميت لاجله او لاحيائة او لسقيه وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر عن عاصم بتخفيف ميت - 00:02:50

فانزلنا به الماء بالبلد او بالسحاب. او بالسوق او بالريح. وكذلك فاخرجنا به. ويحتمل فيه عودة الضمير الى الماء. واذا كان لي لبلد فالباء للالصاق في الاول وللظرفية في الثاني. واذا كان لغيره فهي للسبب - 00:03:13

فيهما من كل الثمرات من كل انواعها. كذلك نخرج الموتى الاشارة فيه الى اخراج الثمرات او الى احياء البلدي الميت اي كما نحييه باحداث القوة النامية فيه وتطريتها بانواع النبات والثمرات نخرج - 00:03:33

الموتى من الاجداث ونحييها برد النفوس الى مواد ابدانها بعد جمعها وتطريتها بالقوى والحواس لعلكم تذكرون فتعلمون ان من قدر على ذلك قدر على هذا. نعم يقول الله سبحانه وتعالى وهو الذي يرسل - 00:03:53

الرياح بشرا بين يدي رحمته وهو الذي يرسل الرياح قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي الريح على الوحدة الرياح كأنها جمع اه بشرى بين يدي رحمته هذه قراءة والقراءة الاخرى وهو الذي يرسل الرياح نشرا نشرا - 00:04:13

جمع نشور بمعنى ناشر وقرأ ابن عامر نشرا للتخفيف حيث وقع وحمزة والكسائي قرأ وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته بفتح النون حيث وقع على انه مصدر في موقع الحال - 00:04:37

بمعنى ناشرات او مفعول مطلق فان الارسال والنشر متقاربان واما عاصم فقد قرأها بشرى بشرى بين يدي رحمته وهو تخفيف بشر يعني جمع بشير وهو الذي يرسل الرياح بشرا يعني - 00:04:54

مبشرة كما قال في اية اخرى مبشرات اه وقد قرأ به وبشرا بفتح الباب وهو الذي يرسل الرياح بشرا اه مصدر بشره بشرا بمعنى باشرات قول البشارة وقرأ بشرى وهو الذي يرسل الرياح بشرى بالياء المقصورة - 00:05:15

او االف المقصورة على وزن فعلة هي قراءة ابن القصيب وابن السميفع وهي قراءة بشرى بين يدي رحمته. يعني الله سبحانه وتعالى جعل الرياح مبشرات عندما تهب الرياح فاننا نستبشر - 00:05:42

خيرا بانها ستكون هذه علامة على نزول الغيث يبشر الناس بنزول الغيث بعدها بين يدي رحمته يعني قدام رحمته وامام رحمته يعني المطر فان الصبا تثير السحاب والشمال تجمعه والجنوب تدره والدبور تفرقه هذي كلها من اسماء - 00:05:57

الريح عند العرب الصبا هي الريح التي تهب عن مطلع الشمس حين يستوي الليل والنهار تهب من جهة الشرق الصبا ولذلك دائما يعني يعني يذكرها الشعراء في شعرهم الا يا صبا نجد - 00:06:22

متى هجت من نجدي لقد زادني مسراك وجدا على ويقول فان هتفتاء في رونق الضحى وهب الصبا يوما على ساكني نجد وهكذا. فالصبا هي الريح المبشرة التي من جهة الشرق - 00:06:42

والشمال هي التي تهب من جهة الشمال القطب الشمالي وتكون باردة والجنوب هي التي آآ تهب مقابلة للريح الشمال وتدره يعني تنزل المطر. من الدر اللبن يعني والدبور تفرقه والدبور هي الريح المقابلة للصبأ - 00:07:00

كنا نتهب من المشرق والدبور تهب من المغرب وهي تفرق السحاب لذلك الناس يتشائمون بها يتشائمون بريح الدبور ولا يحبونها حتى اذا اقلت سحابا اي حملته اقلته يعني حملته واشتقاقه من القلة فان المقل للشيء - 00:07:22

يستقله بمعنى يحمله قال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا يعني هذه الريح تقل سحابا ثقالا يعني تحملها من مكان الى مكان سحابا ثقالا بالماء معه لان السحاب جمع بمعنى السحائب - 00:07:46

سقناه اي سقنا السحاب الى لبلد ميت لاجله او لاحيائه او لسقيه وقرأ ابن كثير وابو عمرو ابن عامر وابو بكر عن عاصم بتخفيف ميت لبلد ميت مع حفص فهو يقرأ لبلد ميت - 00:08:07

فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. يعني فانزلنا بالبلد او بالسحاب او بالسوق او بالريح وكذلك فاخرجنا به. ويحتمل فيه عود الظمير الى الماء واذا كان لبلد فالباء للالصاق في الاول وللظرفية في الثاني - 00:08:28

فانزلنا به الماء فانبتنا به. طيب فاخرجنا به. واذا كان لغيره فهي للسببية فيهما. من كل الثمرات اي من كل انواعها كذلك نخرج الموت شوفوا الاستدلال هنا العقلي الله سبحانه وتعالى - 00:08:46

يذكر لنا ظاهرة نراها ونشاهدها دائما وهي ان الرياح عندما تهب فانها تكون احيانا مبشرة برحمة الله وبالمطر وهذا المطر يحمله هذه الريح على السحب تحمله الى بلد ميت يعني قد ماتت ارضه من الجفاف - 00:09:03

ومن العطش وقد يأس اهله من الغيث لا يمطر وتمطر هذه السحب من رحمة الله على هذه الارض يخرج الله بها من كل الثمرات طيب هذه الارض التي كانت ميتة وكانت جرداء لا ليس فيها نبات - 00:09:25

اصبحت الان تنبت تخرج منها النباتات احياها بعد ما اماتها قال الله كذلك نخرج الموتى لعلكم هذا استدلال عقلي على المنكرين للبعث انتم تنكرون البعث وانه لا يمكن انظروا الى هذه الارض الميتة. انظروا الى هذا المطر اذا نزل عليها كيف تنبت - 00:09:40

كذلك نخرج الموتى الله يقول كذلك نخرج الموتى الاشارة فيه الى اخراج الثمرات او الى احياء البلد الميت اي كما نحييه باحداث القوة النامية فيه وتطريتها بانواع النبات والثمرات نخرج الموتى من الاجداث - 00:10:03

ونحييها برد النفوس الى مواد ابدانها بعد جمعها وتطريتها بالقوى والحواس لعلكم تذكرون فتعلمون ان من قدر على ذلك قدر على

هذا يا سلام! ما اجمل هذا الاستدلال! وهو كثير في في القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى يستدل - 00:10:24
آآ احياء الارض الميتة على آآ بعث الناس يوم القيامة بعد الموت نعم. قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكدا. كذلك نصرف - 00:10:46
ايات لقوم يشكرون قال رحمه الله والبلد الطيب الارض الكريمة التربة يخرج نباته باذن ربه بمشيئته وتيسيره عبر به عن كثرة النبات وحسنه وغزارة نفعه لانه وقعه في مقابلة والذي خبث. اي كالحرة والسبخة - 00:11:04
لا يخرج الا نكدا قليلا عديم النفع ونصبه على الحال وتقدير الكلام والبلد الذي خبث لا يخرج نباته الا نكدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وصار مرفوعا مستترا. وقرأ يخرج اي وتخرجه البلد فيكون الا نكد مفعولا. ونكد على - 00:11:28
مصدر اي ذا نكد ونكد بالاسكان للتخفيف كذلك نصرف الايات نرددها ونكررها لقوم يشكرون نعمة الله تعالى فيتفكرون فيها ويعتبرون بها. والاية مثل لمن تدبر الايات وانتفع بها. ولمن لم يرفع اليها رأسا ولم يتأثر بها. يقول الله سبحانه وتعالى والبلد - 00:11:55
الطيب يخرج نباته باذن ربه البلد الطيب يعني الارض الكريمة التربة يعني كل عوامل نجاح الزراعة متوفرة فيها. البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. يعني بمشيئته وتيسيره فعبر به عن كثرة النبات وحسنه وغزارة نفعه لانه اوقعه في مقابلة - 00:12:20
ثم قال والذي خبث من الارض يعني كالحارة والسبخة التي لا تنبت ايضا لا يخرج الا نكدا. يعني قليلا عديم النفع نصبه على الحال وتقدير الكلام والبلد الذي خبث لا يخرج نباته الا نكيد - 00:12:44
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا مستترا وقرأ يخرج اي وتخرجه البلد فيكون الا نكدا مفعولا به ونكدا على المصدر اي ذا نكد ونكدا بالاسكان للتخفيف اذا هذا مثل ضربه الله. يقول الارض الطيبة الله سبحانه وتعالى يقول يخرج نباتها طيبا - 00:13:05
مثل قلب المؤمن المستجيب لاوامر الله فانه يثمر اعمالا صالحة والذي خبث من الارض لا يخرج الا نكدا قليلا عديم الفائدة وكذلك الكافرون الذي لا يؤمن بالله كذلك نصرف الايات نكررها ونرددها وننوعها لقوم يشكرون نعمة الله تعالى نعمة الله يشكرونها - 00:13:30
فيتفكرون فيها ويعتبرون بها والاية مثل لمن تدبر الايات وانتفع بها ولمن لم يرفع اليها رأسا ولم يتأثر بها. اذا البيضاوي لخص في اخر تفسيره للاية ان الاية هي مثل ضربه الله سبحانه - 00:13:54
وتعالى لمن استجاب لاوامره ولمن اعرض عن اوامره سبحانه وتعالى فمن استجاب لاوامره مثل الارض الطيبة ينبت نباتها يخرج نباتها باذن ربها والارض التي خبثت مثل الذي اعرض عن اوامر الله ولم يستجب لها ولم يرفع لها رأسا ولم يتأثر بها - 00:14:11
هنا نحن قد انتهينا تقريبا من ثمانية وخمسين اية كانت اشبه ما تكون بتأصيل ومقدمات في هذه السورة يبدأ الان فيقص علينا من قصص الانبياء ما يؤكد المعنى الذي ذكرناه - 00:14:30
في اول السورة وان سورة الاعراف قد جاءت للانتصار التوحيد والانتصار للعقيدة وبيان وبيان مصير المكذبين والمنكرين وعاقبتهم في الدنيا والاخرة ويبدأ الان الحديث عن سورة عن قصة قوم نوح عليه الصلاة والسلام - 00:14:46
قال الله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومه في الدارين. اللهم امين - 00:15:09
لقد ارسلنا نوحا الى قومه جواب قسم محذوف ولا تكاد تطلق هذه اللام الا مع قد لانها مظنة التوقع فان المخاطب اذا سمعها توقع وقوع ما صدر بها ونوح ابن لمك ابن متوشلخ ابن ادريس اول نبي بعده. بعث وهو ابن خمسين سنة او اربعين. فقال يا قوم - 00:15:29
اعبدوا الله اي اعبدوه وحده. لقوله تعالى ما لكم من اله غيره. وقرأ الكسائي غيره بالكسر على اللفظ وقرأ على الاستثناء اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا وهو وعيد وبيان للداعي الى عبادته - 00:15:56

يوم يوم القيامة او يوم نزول الطوفان قال الله تعالى قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين قال رحمه الله قال الملأ من قومه اي الاشراف فانهم يملؤون العيون رواء - 00:16:16

انا لنراك في ضلال زوال عن الحق. مبين بين قال الله تعالى قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين. قال رحمه الله قال يا قومي ليس بي ضلالة اي - 00:16:33

شيء من الضلال بالغ في النفي كما بالغوا في الاثبات وعرض لهم به. ولكني رسول من رب العالمين استدراك باعتبار ما يلزمه وهو كونه على هدى كأنه قال ولكني على هدى في الغاية. لاني رسول من الله تعالى - 00:16:49

قال الله تعالى ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. قال رحمه الله صفات لرسول او استئناف ومساقها على الوجهين لبيان كونه رسولا وقرأ ابو عمرو ابلغكم - 00:17:10

بالتخفيف وجمع الرسالات لاختلاف اوقاتها. او لتنوع معانيها كالعقائد والمواعظ والاحكام او لان المراد بها ما اوحي اليه والى الانبياء قبله. كصحف شيث وادريس عليهما السلام. وزيادة اللام في لكم للدلالة على امحاض النصح لهم - 00:17:30

وفي اعلم من الله تقريرا لما اوعدهم به. فان معناه اعلم من قدرته وشدة بطشه او من جهته بالوحي اشياء لا علم لكم بها قال الله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. قال رحمه الله - 00:17:53

او عجبتم الهمزة للانكار والواو للعطف على محذوف. اي اكذبتم وعجبتم ان جاءكم من ان جاءكم ذكر من ربكم رسالة او موعظة على رجل على لسان رجل منكم من جملتكم او من جنسكم فانهم كانوا يتعجبون من ارسال البشر ويقولون - 00:18:17

يقولون لو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين لينذركم عاقبة الكفر والمعاصي. ولتتقوا منهما بسبب الانذار ولعلكم ترحمون بالتقوى وفائدة حرف الترجي التنبيه على ان التقوى غير موجب. والترحم من الله سبحانه وتعالى تفضل. وان المتقي - 00:18:43

ينبغي الا يعتمد على تقواه ولا يأمن من عذاب الله تعالى. قال رحمه الله فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عمين قال رحمه الله - 00:19:10

فكذبوه فانجيناه والذين معه. وهم من امن به وكانوا اربعين رجلا واربعين امرأة. وقيل تسعة بنوه سام وحام ويافس وستة ممن امن به. في الفلك متعلق بمعه او بانجيناه او حال من الموصول - 00:19:29

اوي الضمير في معه واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان. انهم كانوا قوما عمين عمي القلوب غير مستبصرين. واصله عميين. فخفف وقرأ عامين. والاول ابلغ لدلالته على يقول الله سبحانه وتعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه - 00:19:51

والغالب سبحان الله في القصص القرآن انه يبدأ بقصة نوح لانه هو اقدم الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع ان العلماء طبعا يعتبرون ادم عليه الصلاة والسلام هو نبي كذلك ولكن - 00:20:16

باعتبار انه هو ابو البشر وانه يعني عاشت البشرية قرونا كثيرة معه وبعده وهم على التوحيد وعلى الايمان وبعد ان توفي عليه الصلاة والسلام بقرون ان ربما عشرة قرون وجاء يعني ظهر الشرك في الناس بعث الله نوحا عليه الصلاة والسلام لكي يعيد الناس الى التوحيد - 00:20:31

لقد ارسلنا نوحا الى قومه جواب قسم محذوف يعني والله لقد ارسلنا نوحا الى قومه لان اللام هنا لام تشير الى القسم ولا تكاد تطلق هذه اللام الا مع قد - 00:20:54

لان مظنة التوقع فان المخاطبة اذا سمعها توقع وقوع ما صدر بها ونوح عليه الصلاة والسلام يعني يذكره اصحاب التاريخ والبعض المفسرين بنسبه يقولون انه نوح ابن لمك بفتح الكاف وتنوينها معا. اشارة الى جواز الصرف ابن لمك ابن متو شلخ - 00:21:06

هذا اسمه جده على وزن متدحرج متشوق متوشلخ بعضهم متى واشلخ ابن ادريس بعض العلماء يرى ان ادريس عليه السلام قد سبق نوح في بعض الاقوال اول نبي بعده بعث وهو ابن خمسين سنة واربعين - 00:21:34

بعض العلماء يرى ان ادريس كان هو اول نبي بعد ادم ثم نوح عليه الصلاة والسلام وبعضهم يرى له ان ادريس هو نبي من الانبياء

المتأخرين. والله اعلم اي ذلك كان - 00:21:59
لان الاخبار التي وردتنا عن ادريس قليلة جدا في القرآن الكريم اه فقال يا قومي اعبدوا الله. يعني نوح عليه الصلاة والسلام بعث وهو ابن خمسين سنة او اربعين سنة ودعا قومه كما هي في - 00:22:11
قصة نوح هنا وفي قصته في سورة آآ في سورة نوح وفي غيرها من سور القرآن الكريم ذكر الله قصة نوح وذكر مدة بقائه في آآ قومه في سورة العنكبوت فقط - 00:22:25
قال لقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهذا اطول مدة اه بلغتنا في اه بقاء الداعية او بقاء النبي في دعوة قومه قد ذكر الله عن نوح عليه الصلاة والسلام انه مكث الف سنة الا خمسين عاما - 00:22:40
يعني تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعو قومه ثم ذكر لنا الله في سورة نوح تفصيلات في قوله قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزدهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم - 00:23:00
استغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا الى اخره وهو قد ذكر الله لنا له تفاصيل في دعوته ربما لم تذكر عن غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:23:17
فقال اعبدوا الله فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره لاحظوا دعوة نوح دعوة للتوحيد دعوة محمد دعوة للتوحيد إبراهيم عيسى موسى سليمان داوود يوسف ايوب ادريس كلهم يدعون الى هذه الدعوة - 00:23:33
دعوة التوحيد لا احد من الانبياء دعا الى الشرك عيسى عليه الصلاة والسلام بريء من دعوة الشرك فقال يا قومي اعبدوا الله اي اعبدوه وحده لقوله تعالى ما لكم من اله غيره. وقرأ الكسائي ما لكم من اله غيره. بالكسر على اللفظ - 00:23:50
وقرئ بالنصب على الاستثناء اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا وهو وعيد وبيان للداعي الى عبادته واليوم يوم القيامة او يوم نزول الطوفان الطوفان طبعا الذي وقع لقوم نوح - 00:24:09
قال الملأ من قومه انا لنراك في ظلال مبين قال الملأ من قومه اي الاشراف سمي الملأ ملأ لانهم يملئون عين من ينظر اليهم ما قال البيضاوي فانهم يملؤون العيون رواء. يعني شكلهم - 00:24:25
وكما قال الله كأنهم خشب مسندة كثرة مهابتهم واتباعهم انا لنراك في ضلال زوالا على الحق مبين واضح نعم. قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين - 00:24:43
ليس بظلالة اي ليس باي شيء من الظلال. وبالغ في النفي كما بالغوا في الاثبات وعرض لهم به ولكني اعرض لهم به ولكني رسول من رب العالمين استدراك باعتبار ما ما يلزمه يعني يلزمه - 00:24:58
وهو كونه على هدى قوله رسول من رب العالمين اذا انا على هدى ولست على ظلال لاني رسول من رب العالمين يعني ولكني على هدى في الغاية لاني رسول من الله - 00:25:13
ما هي وظيفته قالوا ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. صفات لرسول او استئناف ومساقه على الوجهين لبيان كونه عليه الصلاة والسلام رسولا وقرأ ابو عمرو ابلغكم - 00:25:25
رسالات ربي والبقية قرأوا بالتخفيف وجمع الرسالات لاختلاف اوقاتها انه يدعوهم ليل نهارا صباحا مساء فسماها رسالات والا فهي رسالة واحدة او لتنوع معانيها كالعقائد والمواعظ والاحكام او لان المراد بها ما اوحي اليه. والى الانبياء قبله - 00:25:43
لاننا اذا قلنا انه قد بعث قبله انبياء ولو لم يكن الا ادم كصحف شيث وادريس عليهما السلام اذا البيضاوي هنا كما الزمخشري يتبنون النشيد ابن ادم وادريس قد سبقوا نوح عليه الصلاة والسلام والله اعلم بذلك - 00:26:05
لان الانبياء ايها الاخوة والاخوات عددهم كبير جدا يعني قد ذكر انه بلغ عدد الانبياء الذين ارسلوا مئة واربعة وعشرين الف اه رسول ونبي والنبي والله سبحانه وتعالى ما قص آآ بعضهم قال انهم ثلاث مئة واربعطعشر نبي - 00:26:22
وآآ لم يذكر لنا في القرآن الكريم منهم الا خمسة وعشرين فقط انظروا نسبة قليلة جدا حتى من الثلاث مئة آآ لم يذكر لنا الا اربعة وعشرين او خمسة وعشرين هذا عدد قليل - 00:26:39

قال ابلغكم رسالات ربي نعم. وزيادة اللام في لكم وانصح لكم للدلالة على امحاض النصح لهم يعني والاخلاص واعلم من الله تقريرا لما اوعدهم به فان معناه اعلم من قدرته - 00:26:52

ومن شدة بطشه او من جهته بالوحي اشياء لا علم لكم بها نعم قال اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم؟ الهمزة هنا للاستنكار. يعني لماذا تتعجبون من ارسالي اليكم - 00:27:08

اه اكذبتم وعجبتم من جاءكم ذكر من ربكم يعني رسالة وموعظة من الله سبحانه وتعالى على رجل يعني على لسان رجل منكم من جملتكم او من جنسكم فانهم كانوا يتعجبون من ارسال البشر - 00:27:25

هذي قديمة قبل من نوح والى محمد صلى الله عليه وسلم يطالبون بالمستحيل لماذا لم يرسل لنا ملك من الملائكة فيقولون ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بها هذا في ابائنا الاولين - 00:27:40

ما هي وظيفة هذا النبي؟ قال لينذركم عاقبة الكفر والمعاصي ولتتقوا منهما بسبب الانذار. ولعلكم ترحمون بالتقوى اه وفائدة حرف الترجي هنا ولعلكم ترحمون. التنبيه على ان التقوى غير موجب والترحم من الله سبحانه وتعالى تفضل - 00:27:55

وان المتقي ينبغي الا يعتمد على تقواه ولا يأمن من عذاب الله تعالى نعم ثم يختم الله سبحانه وتعالى قصة نوح عليه الصلاة والسلام في سورة الاعراف فيقول نعم فكذبوه - 00:28:15

وانجيناه والذين معه وهم من امن به وكانوا اربعين رجلا واربعين امرأة هذا كما ذكر بعض الثعلب من المفسرين وقيل كانوا تسعة بنوه بنو نوح سام وحام ويافث وستة ممن امن به - 00:28:32

الفلك يعني اركبهم معه في الفلك وقد فصل الله سبحانه وتعالى قصة الفلك في مواضع اخرى اه واغرقنا الذين كذبوا باياتنا. الله سبحانه وتعالى اغرقهم بالطوفان وذكر سبحانه وتعالى قصة الطوفان في مواضع كثيرة. انهم كانوا قوما عمين صفة لهؤلاء المكذبين عمي القلوب غير مستبصرين - 00:28:58

واصله عاميين عامين بيائين فخفف وقرأ عامين وقضي عامين والاول ابلغ لدلالته على الثبات. وكلها من العمى يعني من عدم البصر لاحظوا هنا كيف ذكر الله سبحانه وتعالى على وجه الاختصار قصة نوح عليه الصلاة والسلام - 00:29:23

وذكر اه احتجاجه على قومه وذكر تكذيبهم له فكذبوه فانجيناه فكذبوه فانجيناه. يختصر الكلام هنا اختصارا شديدا مع انه في سورة هود وفي سورة الشعراء وفي غيرها وفي سورة نوح قد فصل تفصيلا اكثر من ذلك - 00:29:45

لكنه هنا اختصر في سورة الاعراف ذكر الله سبحانه وتعالى حملة نوح عليه الصلاة والسلام وقومه الذين امنوا به في الفلك لاحظوا هنا انه قال فكذبوه فانجيناه والذين معه وفي ايات اخرى ان الله اوحى الى نوح - 00:30:03

ان آآ ان يأخذ معه في السفينة من امن من اهله وهم قليل حتى الذين امنوا من اهله لم يكن منهم احد ابنائه الذي ذكره في سورة هود وقال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال سآوي الى جبل يعصمني الى الماء آآ من الماء فقال لعاصم - 00:30:21

اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموج فكان من فاذا هلك ابن نوح وهلكت زوجته ايضا لانها كانت من المكذبين الذين لم يؤمنوا به لاحظوا نوح عليه الصلاة والسلام مكث الف سنة في قومه الا خمسين سنة يدعوهم. وبالرغم من ذلك ما خرج الا بنتيجة قليلة جدا جدا. هم عدد قليل امنوا - 00:30:44

قيل اربعين وقيل اقل تسعة وقيل اه يعني نحو هذا العدد ولكن ايضا لم يذكر الله هنا في هذه الاية الحيوانات التي امر الله نوحا ان يأخذ من كل زوجين - 00:31:06

من كل زوجين اثنين وحمل معه في هذه السفينة من كل من كل زوجين اثنين من الحيوانات واهلك الله سبحانه وتعالى قومه بالطوفان ثم آآ رست سفينته على الجودي كما ذكرها الله في سورة هود - 00:31:18

وانجاه الله سبحانه وتعالى. ومن امن معه من قومه ولعلنا نتوقف عند نهاية قصة اه نوح عليه الصلاة والسلام ونكمل بقية هذه القصص العظيمة في الدروس القادمة باذن الله تعالى - 00:31:35

والى لقاء قادم وانتم في خير. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:49